

### مدخل مفاهيمي للتعلم الحركي

#### ماهية التعلم :

يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية ، سواء كان هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، فالتعلم هو التصرف المجدي المبني على التجارب ، وان أي مهارة يشاهدها المرء عدة مرات يجد نفسه يستطيع أن يعملها، وتبدو عملية التعلم منذ مرحلة الرضاة بتعلم حل مشاكل بسيطة وكلما مرت الأيام نتعلم حل مشاكل أصعب بالانتقال تدريجيا إلى مستوى اعلي ، ويتطلب ذلك استخدام التفكير و تدريب وممارسة وملاحظة خاصة ، لكنه يتوقف إلى حد بعيد على مستوى النضج الذي بلغه الفرد.

#### أهم تعاريف التعلم:

**هوفلاند** " أن التعلم تغيير في الأداء يرتبط بالممارسة ولا يمكن تغييره وهو عملية معقدة تستغرق حياة الفرد بأكملها " .

**هلجارد** " أن الاستدلال على التعلم يحدث من ملاحظة التغيير في الأداء ، هذا التغيير الذي يعتبر نتيجة للتدريب والخبرة " .

#### ويصنف التعلم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى ما يلي:

**تعلم معرفي** : ويهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.

**تعلم عقلي** : ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء.

**تعلم انفعالي وجداني :** ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف الانفعالية.

**تعلم لفظي :** ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة الصحيحة لمقال معين، أو نص قصير، أو أبيات شعر من قصيدة معينة، أو حفظ الأعداد والمعاني.

**تعلم اجتماعي وأخلاقي :** ويهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه ، وتعلم النواحي الخلقية ، كاحترام القانون ، واحترام كبار السن ، والدقة في المواعيد ، والتعاون مع الآخرين.

### **أما من حيث السهولة والتعقيد فإن التعلم يصنف في نوعين هما:**

**التعلم بطريقة آلية غير شعورية :** ويطلق عليه التعلم البسيط، ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة أو مقصودة، كخوف الطفل من الفأر نتيجة لاقتران الفأر بشيء مؤلم أو صوت مزعج، أو خوفه من الطبيب نتيجة اقتران الطبيب بالإبرة والخوف منها.

**التعلم المقصود :** ويطلق عليه التعلم المعقد وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والتدريب والانتباه ، واستخدام بعض وسائل الإيضاح ، سواء أكان حركيا أو عقليا كلعبة الشطرنج أو قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الدراجة.

### **مفهوم التعليم:**

للتعليم معاني كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه ، فمن المربين من يركز جل اهتمامه على المعارف والمعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه ، في حين يعني البعض الآخر بنمو شخصية المتعلمين ويهتم فريق ثالث بمخرجات التعلم ، كما تنعكس في سلوك الأطفال عقليا و معرفيا ووجدانيا ونفسحركيا.

### **وفيما يلي مجموعة من التعريفات لمفهوم التعليم :**

- 1- التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس والدور الأكثر تأثيرا ، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع. وتخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.
- 2- التعليم عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي ، وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف.

## الفرق بين التعلم والتعليم:

قد يختلط على القارئ مصطلحا التعلم والتعليم إذ يفهم على أنهما مصطلحان لمفهوم واحد ولكن بالواقع أن لكل منهما له معنى ومفهوم خاص به على الرغم من كون كل منهما متمم للأخر حيث أن عملية التعلم تحتاج إلى وجود المعلم والمتعلم .

فالتعليم هو تحديد للتعلم والتحكم في شروطه وظروفه حيث يمكن للمتعلم أن يتعلم ذاتيا أو تلقائيا أو تعلم عرضيا أو مصاحبا .

وكذلك يعتبر عملية نقل وتحويل المعلومات والمعرفة والخبرة والمهارة من المعلم إلى المتعلم بواسطة التعلم بكون المعلم الحافز والمشجع للمتعلم والموجه لنحوه .

### مفهوم التعلم الحركي :

التعلم الحركي هو عملية اكتساب إمكانيات السلوك التي يمكن الاستدلال عليها وقياسها عن طريق المستويات الحركية.

كذلك هو عملية تحسين التوافق الحركي ، ويهدف إلى اكتساب المهارات الحركية والقدرات البدنية والسلوك المناسب للمواقف.

والتعلم الحركي هو الاكتساب والتطوير والتثبيت والانسجام والاحتفاظ بالمهارات الحركية والذي يرتبط بالتطوير العام للشخصية ويحدث هذا بصفة خاصة بارتباطه مع اكتساب المعارف وتطوير القدرات التوافقية والبدنية واكتساب الخصائص السلوكية.

### ولقد تعددت وجهات النظر في تعريف التعلم الحركي أهمها:

**عصام عبد الخالق** " انه عملية اكتساب المهارات الرياضية وإتقانها وتثبيتها خلال الأعداد التكنيكي وتتطلب هذه العملية مساهمة الرياضي الإيجابية في تنفيذ الأهداف المحددة ".  
مروان عبد المجيد إبراهيم بأنه " تغيير في الأداء يرتبط بالممارسة الايجابية ، و اكتساب معرفة عن طريق أداء مهارات جديدة ".

**وجيه محبوب** " فعرفه بأنه تعلم الحركات او المهارات الرياضية مقرون بالمقدرة والاستيعاب للفرد ومعتمد على التجارب السابقة " .

**مفتي** فعرفه بأنه " إجادة المهارة الحركية الحسية ناتج عن قيام المتعلم بجهد مما يؤدي إلى تغيير سلوكه الحركي الأفضل " .

**سينجر** بأنه " ذلك التعلم الذي يربط بالعوامل العضوية والظرفية التي تؤثر في اكتساب وأداء السلوك الذي ينعكس بشكل عام من خلال الحركة " .

### **مبادئ التعلم الحركي:**

- الوضوح ويعني وضوح المهارة المراد تعلمها من قبل المتعلمين
- لسهولة ويعني سهولة المهارة المراد تعلمها من قبل المتعلمين
- التدرج ويعني التدرج بالمهارة المراد تعلمها من السهل إلى الصعب
- الإتقان ويعني إتقان المهارة المراد تعلمها بشكل جيد قبل مغادرتها
- التشويق والإثارة ويعني إدخال المتعة للمتعلمين أثناء تعلمهم المهارة
- الاستيعاب وسرعة الفهم يجب أن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين بما استيعابهم جميعاً وسرعة فهمهم للمهارة الجديدة
- التجربة والمعرفة والاستعداد يجب أن يخضع جميع المتعلمين إلى تجربة أدا. الجديدة ومعرفتها والاستعداد النفسي والبدني لتطبيقها .
- مراعاة العوامل البيئية والظروف الزمنية والمكانية عند تعلم المهارة الجديدة.

### **مبادئ التعلم الحركي عند هيربر سينسر:**

- السير من البسيط إلى المركب .
- السير من الغامض إلى المحدد .
- السير من المحسوس إلى المعنوي .
- السير من العملي إلى النظري ومن مستوى الخبرة العملية إلى التفكير الفعلي

### **مبادئ التعلم الحركي عند هنري باستالوزي:**

- البدء بالمدرجات الحسية.
- الانتقال من المحسوس إلى المعقول.
- الانتقال من العام إلى الخاص.
- الانتقال من الممثل إلى المفصل.
- الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

## المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتعلم الحركي

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالتعلم الحركي نذكر منها الاقرب للمجال الرياضي التربوي كما يلي:

### الأداء الحركي:

نشاط يتأثر بفعل متغيرات قد تكون ظرفية أو شخصية ، فهو الشكل الظاهري لعملية التعلم، فالتعلم عملية داخلية أما الأداء هو نتيجة لعملية التعلم ، وإن منحنيات التعلم تختلف عن منحنيات الأداء ، ولكن يبقى الأداء هو المقياس الأمثل لمستوى التعلم ، وإن كمية التعزيز في الأداء أكبر منه في التعلم ، وإن العملية التدريبية تحمل أثرين مختلفين ، الأول مؤقت وزائل وينعكس من خلال الأداء والثاني ثابت ودائم وينعكس من خلال التعلم .

### علم الحركة:

وعلم الحركة هو علم جامع للعديد من العلوم الرياضية كالبيوميكانيك والتحليل الحركي والتعلم والتطور الحركي وغيرها.

ويهتم بدراسة الأسس والقوانين الميكانيكية والتشريحية والمبادئ الفسيولوجية المتعلقة بحركة الإنسان للوصول به إلى أعلى مستوى في الكفاءة الحركية.

وهو أحد فروع علم الميكانيكا الذي يصف مفهوم الحركة الفيزيائي للأجسام بدون أي اعتبار للكتل أو القوى التي تسبب الحركة، بالتالي هو عكس علم التحريك أو الديناميكا الذي يهتم بالقوى و التأثيرات التي تنتج أو تؤثر على الحركة.

يصف علم الحركة كيفية تغير موقع الجسم بالنسبة للزمن و يتم قياس الموقع بالنسبة لمجموعة إحداثيات.

### المهارة الحركية:

اهتم المفكرون المسلمون كثيرا بوصف الأداء وصفا دقيقا ورتبوا مراحل الأداء الفني للمهارة الرياضية ، وأطلقوا على الطريقة الفنية للأداء اسم الصنعة ، على اعتبار أن المهارة فن ومعرفة ، وتعني البراعة والنباهة وسرعة الفهم ، ويقال أن المهارة القدرة على انجاز عمل ما.